



أثر فيروس كورونا

في شعر الفكاهة والسخرية الفارسي

د. محمد مصطفى العبد بنايه

مدرس بقسم اللغة الفارسية وآدابها

كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر

DOI: [10.21608/qarts.2023.198604.1645](https://doi.org/10.21608/qarts.2023.198604.1645)

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٢) العدد (٥٩) أبريل ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: <https://qarts.journals.ekb.eg>

أثر فيروس كورونا في شعر الفكاهة والسخرية الفارسي

الملخص:

ظهر فيروس كورونا المستجد نهاية العام ٢٠١٩م، في مدينة ووهان الصينية، ونشر الرعب في ربوع العالم وحصد آلاف الأرواح، وامتد تأثير الفيروس السيئ إلى إيران واحتلت إيران مرتبة متقدمة من حيث عدد الإصابات والضحايا.

ولجأت كل دول العالم إلى فرض مجموعة من الإجراءات والقيود الصارمة للحد من انتشار الوباء تضمنت وقف الأنشطة العامة، والبقاء في المنزل، وارتداء الأقنعة في الأماكن العامة كالمتاجر ووسائل النقل العام مع التأكيد على التباعد الاجتماعي، والحرص على استعمال المطهرات الكحولية، وتعليق الدراسة وغيرها.

على الصعيد الشعبي، استقبلت بعض شعوب العالم وبخاصة في الدول النامية وباء كورونا المستجد بالفكاهة والتندر، إما من تجاهل الحكومات للأزمة، أو نقص المواد الطبية، أو تداعيات الحجر المنزلي، وإجراءات التباعد الاجتماعي وغيرها. وفي هذه الأجواء برز الشعر كي يؤدي دوره المفترض في مثل هذه الظروف، لاسيما وأن المواطن الإيراني مازال يستمتع بسماع الشعر وقراءته، وإن لم يعد الشعر يحتل مساحته السابقة بعد ظهور الأجناس الأخرى وبخاصة المرئية.

ناقش الشعراء العديد من القضايا المتعلقة بالأزمة تنوعت بين الدعوة إلى البقاء في المنزل، والإلتزام بإجراءات العزل المنزلي، وانتقاد منشورات أدعياء العلم والفكر عن فيروس كورونا وازدهار سوق الخرافات، بينما سلط آخرون الضوء على الإيجابيات وتحدث عن العودة إلى الحياة البسيطة، واستعادة مشاعر الألفة بين أفراد الأسرة الواحدة وغيرها.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا، الإجراءات الاحترازية، الفكاهة والتندر، شعر الكورونا.

مقدمة:

الأحداث التاريخية في كل العصور، من أهم عوامل الإنتاج الشعري؛ حيث يقدم الشاعر هذه الحوادث للقارئ والمجتمع بشكل عام من منظور مختلف وبخاصة الشعر الساخر. على سبيل المثال فرض وباء كورونا أوضاعاً جديدة على العالم، ومن الطبيعي أن تترك آثاراً عميقة على الجميع في مختلف بقاع العالم. وتبرز الفكاهة والسخرية بالعادة في أوقات الأزمات. ونظرة على تدفق التعليقات والنكات على مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف مسمياتها تثبت هذه الحقيقة؛ حيث تجد الفكاهة والتندر الأرض الخصبة في المجتمعات التي تعاني الأزمات الكبرى والأحداث المأساوية. لأن الشعوب (وبخاصة في العالم الثالث) تجد في السخرية والفكاهة ملاذاً وملجأً من المخاوف التي تتهدد حيواتهم.

وقد اتخذت الفكاهة في شعر الكورونا وظائف عدة كالتسلية، والنقد اللاذع للأوضاع السياسية والاجتماعية، والتفيس عن الضغوط الحياتية واليومية والمعاناة المجتمعية، والتخفيف من حدة المخاوف النفسية التي سيطرت على العالم نتيجة انتشار الفيروس. والنقد الساخر يستدعي إمام الشعراء والأدباء بشكل عام بما حولهم من سلبيات، وامتلاك درجة عالية من الوعي والأحداث الجارية تؤهلهم للنفوذ إلى قلب الحقائق. ولا يمكن انكار أو تجاهل دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر هذه النوعية من الأشعار لاسيما في ظل التوقف العالمي.

أسباب اختيار الموضوع:

- الاستفادة من السخرية والفكاهة في وقت الأزمات.
- دور الفكاهة في التخفيف من وطأة القيود الاحترازية.

- تسليط الضوء على ما تناولته الأعمال الشعرية من مشاهد واقعية في المجتمع الإيراني تحت الوباء.
- إثراء الجانب المعرفي والثقافي بالتفسيرات المتعلقة بمفاهيمنا عن الصحة والاعتلال.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف الظاهرة ثم تحليلها، إلى جانب الاستفادة من القراءات النفسية والاجتماعية في تفسير ظواهر شعر الكورونا. وتحليل المضمون عبارة عن مجموعة من الخطوات المنهجية التي تهدف لاكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات بين هذه المعاني، من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى. مع التزام الدقة والحيادية والمنهجية.

أهمية الدراسة:

في حدود اطلاع الباحث، لم تحظ الدراسات المعنية بالإنتاج الأدبي والثقافي والتي تركز تحديداً على التعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية لانتشار وتشي وباء كورونا المستجد، بالاهتمام الكافي على مستوى الدراسات الأدبية بشكل عام، ربما بسبب أن الأوضاع الصحية لم تستقر حتى الآن، وكذلك تفرق الإنتاج الأدبي المتعلق بأدب كورونا وبالتالي صعوبة الوصول إلى المادة.

محتويات البحث:

تمهيد

محتوى الدراسة

الخاتمة والنتائج والتوصيات

قائمة المصادر والمراجع

التمهيد

ألقي وباء كورونا بظلاله الثقيلة على شعوب العالم، وتسبب في تعديل وتغيير الأنماط السلوكية، وارتباك الروتين اليومي للأفراد والمجتمعات. وامتزج الخوف والقلق في المجتمع الإيراني (على وجه الخصوص) مع اللامبالاة وضعف درجات الوعي بالمخاطر، والاستسلام في كثير من الحالات للمصير تحت وطأة الفقر والشعور بالتمييز والتجاهل. هذا بخلاف محاولة البعض إضفاء الطابع المذهبي على الأزمة؛ حيث عارض البعض قرار الحكومة اغلاق العتبات المقدسة والمراكز الدينية، باعتبارها مواطن للدواء والشفاء من الأسقام كما ترسخ في العقل الجمعي للإيرانيين. من ذلك مناشدة آية الله السعيدى، ممثل المرشد الإيراني في مدينة قم، جموع المواطنين مراجعة الحرم المقدس لأنه موضع شفاء وقال: "نعتبر هذا الحرم المقدس دار شفاء، ودار الشفاء تعني أن يأتي الناس للحصول على علاج لأمراضهم الروحية والجسدية، وعليه يجب بقاء هذا المكان مفتوحاً وأن يأتي الناس بكثرة".^(١)

وراجت سوق الخرافات والشائعات والسلوكيات التي تفتقر إلى الأسس العلمية، وتتعارض في كثير من الأحيان مع التوصيات الطبية وأساليب الوقاية. على سبيل المثال، حاول بعض العامة تحدي الفيروس من خلال لعق الأضرحة باعتبارها أماكن للشفاء!! في المقابل سارعت السلطات إلى اعتقال بعض من نشروا فيديوهاتهم أثناء لعق الأضرحة، بدعوى مخالفة تعليمات وزارة الصحة. وكان بعض رجال الدين يروجون إلى نجاح زيارة عاشوراء، وقراءة سورة الحمد، وآية الكرسي، والدعاء، والطب الإسلامي أو تناول تربة

١- اعظم احمدى، وىروس كرونا، قم و مراجع تقليد، بى بى سى فارسى، ٢٧ اسفند ١٣٩٨هـ.ش.

<https://www.bbc.com/persian/blog-viewpoints-51930491>

الإمام الحسين، في مكافحة كورونا.^(٢) كذلك قالت إحدى الداعيات: إن قراءة سورة ياسين ودعاء التفريح عن إمام الزمان يوميًا على تقاحة وتناولها، سوف يبقيكم بأمان من كل الأمراض!!^(٣)

وللفيروس العديد من المسميات الفارسية مثل "فيروس منحوس" و "فيروس سرکش" و "فيروس مرگبار" و "فيروس نویدید کرونا" و "قابض الارواح" و "مهمان ناخوانده"^(٤) وهي صفات تترجم مشاعر الإيرانيين تجاه الفيروس. والحقيقة فقد وقعت المسؤولية الأهم والأصعب في فترة الكورونا على عاتق الكوادر الطبية؛ حيث قضى الأطباء وكوادر التمريض هذه الفترة في المستشفيات بعيدًا عن أسرهم في حالة استعداد دائم حرصًا على سلامة المواطنين. وبالتالي وُصفت الكوادر الطبية بالعديد من الأوصاف على شاكلة "مدافعان سلامت" و "جنگاوران جبهه سلامت" وهي بمثابة إعلان للحرب ضد الفيروس؛ حيث "مدافعان سلامت" تعني "المدافعون عن الصحة" وهي مأخوذة عن "مدافعان حرم" أو "المدافعون عن الحرم" ذلك الوصف الذي يُطلق على الميليشيات الإيرانية في سوريا.

كذلك كما يتضح من معنى "جنگاوران جبهه سلامت" أي "المقاتلون على جبهة الصحة" باعتبارهم الدرع الحامي وخط الدفاع الأول في الحرب التي يخوضها العالم ضد وباء كورونا. وهذا الاستدعاء يحمل رسالة ضمنية تعكس مدى اعتماد النظام الإيراني

٢- سعيد بيوندي، آيا وپروس کرونا روند سکولار شدن جامعه ايران را شتاب مي بخشد؟، راديو فردا، ٢٧/اسفند/١٣٩٨ ه.ش.

<https://www.radiofarda.com/a/effects-of-corona-virus-on-secularism-in-iran/30493299.html>

٣- از خواندن ياسين بر سيب تا خوردن ترياك؛ رفتارهای عجيب برای مقابله با کرونا، ونوس اميدوار، وبسایت ايران واير، ٢٣ اسفند ١٣٩٨ ه.ش.

<https://iranwire.com/fa/features/37215>

٤- الفيروس المشؤم، والفيروس الجامح، والفيروس القاتل، وفيروس كورونا المستجد، وقابض الأرواح، والضيف غير المدعو.

على جيش الحرس الثوري في مواجهة أي مشكلة، وتدخّل الحرس الثوري في كافة المجالات. أضف إلى ذلك، استعارة مصطلحات حربية من مثل العدو والمعركة في خطابات المسؤولين الإيرانيين، وهي استعارات شديدة الانتشار وعابرة للثقافات وتصور موقف البشرية من هذا الوباء بطريقة تعبوية تشبه الإعلان عن بدء الحرب ضد الوباء. ورسالة الشاعر لا تقل أهمية عن رسالة الطبيب. وعلى عكس بعض الأنواع والفنون الأدبية الأخرى، التي تتطلب عملاً جماعياً والمزيد من الوقت، انتعشت سوق الشعر في فترات العزلة بسبب انتشار فيروس كورونا؛ بسبب حالة الإغلاق العام التي شهدتها دول العالم أجمع وحالت دون إنتاج أعمال فنية تواكب الأحداث وتروج للإجراءات الوقائية. أضف إلى ذلك، أن الشاعر لا يعيش بمعزل عن المجتمع ولكن على العكس هو الأشد حساسية تجاه ما يدور حوله. وللشعر بشكل عام دور أساسي في التعبير عن الواقع وتصوير هموم وأحوال الناس المعيشية وتجسيد معاناتهم وأوجاعهم ورسم أحلامهم وتطلعاتهم. بعبارة أخرى يمكننا القول: الشعر هو المرآة التي تعكس كل ما يدور في المجتمع لاسيما في ظل الأزمات.

ومع انتشار وباء كورونا سارع الشعراء ليس في إيران فقط وإنما في العالم أجمع إلى ترجمة مشاعر الألم والخوف واليأس والرعب التي اجتاحت العالم آنذاك. وامتلات صفحات الصحف وشبكات التواصل الاجتماعي بفيض من القصائد والأشعار التي تعبر عن القلق الإنساني من انتشار الفيروس وتحث على الالتزام بالتدابير الوقائية والاحترازية. ورغم حالة الألم والرعب والخسائر الاقتصادية والسياسية نتيجة انتشار الفيروس، لكنه في المقابل ألهم خيال الشعراء والمبدعين حول العالم. تقول الكاتبة "ميترإلياتي" تعليقاً على هذه الجزئية: "لحسن الحظ فيروس كورونا بكل عيوبه يوفر بدون قصد فرصة لأرباب الفن

وبخاصة الكتاب: فالخلوة إلى النفس تطلق عنان العقل إلى ما تلك الحدود التي تدركها الرؤية البشرية، وحركة القلم على الورق الأبيض، وخلق الفنون".^(٥)

وقد غلب على الأشعار موضوع الدراسة طابع السخرية لاسيما بعدما اتضح أن الحياة قصيرة وأن الموت بات أقرب. "والسخرية لا تهدف إلى الإضحاك فقط، وإنما الضحك وسيلة تهدف إلى إبراز أفضل أهداف الكاتب، فالضحك غطاء ظريف ولطيف في إخفاء النقد الاجتماعي".^(٦) بعبارة أخرى الكوميديا بما تحتويه من عناصر السخرية والتهمك والمفارقة هي بمثابة وسيلة تهدف إلى فضح وتعرية القبح الاجتماعي وتكشف عن نقاط الضعف والقصور في التركيبة الاجتماعية. والغاية من الكلام الساخر: "أن يكون للكلام أكبر قدر ممكن من التأثير على المستمعين".^(٧) لأن الهجوم المباشر يدفع المتلقي إلى التفكير واستيعاب الرسالة الموجهة وبالتالي تغيير فكرته ونظرته إلى الحياة، هو ما يعكس دور الكوميديا الصحي في أنفسنا والمجتمع بشكل عام.

٥- به بهانه شيوع وپروس «کرونا»؛ نوشتن خلاقه، در انزوا اتفاق می افتد!، خیرگزاری کتاب ایران (ایبنا)، چهارشنبه ٢٨ اسفند ١٣٩٨ هـ.ش.

<http://www.ibna.ir/fa/note/288476>

٦- سیدعبدالجواد موسوی، کتاب طنز، جلد هفتم، شرکت انتشارات سوره مهر، ١٣٩٣ هـ.ش، ص ٦٥.

٧- سید جواد موسوی، عظماء الأدب الإيراني الساخر في القرون السابع والثامن والتاسع للهجرة، مجلة شیراز، العدد السادس عشر، صيف ٢٠١٣ م، ص ٧.

محتوى الدراسة

الشعر الفارسي من أبرز وأهم الأشعار المعروفة على المستوى العالمي، وقد برز هذا الفن عند الفرس قديماً كوسيلة يمكن من خلالها التعرف على أوضاع الفرس وثقافتهم وأحوالهم وتاريخهم. وبعد الفتح الإسلامي سعى الفرس إلى تقليد الشعر العربي، وأتقنوا صنعة الشعر، وبدأوا نظم الأشعار على البحور والقوالب العربية، وأضافوا إليها وزادوا فيها. "وقد أخذ الشعراء الفرس ينظرون إلى الشعراء العرب على أنهم قدوة لهم في نظم الشعر، حيث تأثروا بهم من ناحية شكل القصيدة ومضمونها. بل إن بعضهم كان ينظم الشعر بالفارسية والعربية... وأخذ كثير منهم يترجم الشعر الفارسي إلى عربي والعكس، وقد أعطى ذلك المجال للشعراء لتبادل الأفكار والأساليب والمعاني والصور الشعرية".^(٨) وهذه المجموعة من القصائد الفارسية التي أقدمها مترجمة للقارئ العربي، إنما تعبر عن ذوق هؤلاء الشعراء ومشاعرهم. وقد غلب عليها الطابع الساخر بسبب طبيعة الوباء الذي اجتاح العالم وفرض على الجميع تغير أنماط حياتهم السلوكية. ومن ثم ينبغي ألا نحكم على ظاهر معاني الألفاظ في الأبيات محل الدراسة، وإنما يجب أولاً أن ندقق في المعاني الاصطلاحية حتى نتمكن من الوصول إلى رسالة الأشعار محل الدراسة. وقد حاولت في ترجمتي النظرية لتلك الأشعار أن أنقل بدقة وأمانة كل هذه الأفكار والمعاني التي تضمنتها دون النظر إلى الوزن أو الموسيقى الشعرية.

نظم "مسلم حسن شاهي"^(٩) قصيدة في بحر الهزج المثنى الأخرى المكفوف المحذوف، من سبعة أبيات عن انتشار فيروس كورونا والحجر الصحي وأهمية البقاء

٨- محمد نور الدين عبد المنعم، قطوف من الثقافة الإيرانية، مركز الراجا الثقافي، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ٤٢.

٩- شاعر فكاخي من مواليد راويز، محافظة كرمان عام ١٩٧٨م. يغلب على أشعار حسن شاهي الطابع الاجتماعي المتأثر بالأحداث السياسية والاجتماعية، مقدمه أي بر كتاب شعر طنز «شاخنامه»

بالمنزل في إطار جهود مكافحة الوباء.^(١٠) ويستهل الشاعر القصيدة بالتأكيد على البقاء بالمنزل، ويشدد على ضرورة تغيير عادات وتقاليد الاحتفال بأعياد النيروز، علماً أن الإجراءات الاحترازية وفي مقدمتها الحجر المنزلي، والتباعد الاجتماعي، وغياب الأنشطة الخارجية غير مألوفة بالنسبة للأفراد. ويفضل الإيرانيون في العادة قضاء عيد النيروز في الشمال الإيراني وتناول الوجبات الموسمية مثل الفسجون، أو على ضفاف نهر كارون بمدينة الأحواز.

در کوچه و بازار هم اکنون خبری نیست... در خانه بمانید که بیرون خبری نیست. عید است علی رغم غم و غصه بخندید... امسال شمال و لب کارون خبری نیست.^(١١)

وقد استفاد الشاعر في هذا البيت من أساليب الإنشائية حيث غلب أسلوب الأمر على معظم أبيات القصيدة والغرض هو النصح والإرشاد. كما استفاد من دلالة بعض حروف المعاني مثل الواو العاطفة في تحديد المناطق الأكثر ازدحاماً من باب عطف العام (السوق) على الخاص (الحارة) للتأكيد على هذا الأمر. كذلك استخدم أسلوب النفي في التأكيد على ضرورة البقاء بالمنزل بدعوى انعدام فائدة الخروج ووجود ضرر يترتب على الخروج. وفي الشطر الأولى من البيت الثاني (اضحك رغم الحزن) هناك مقابلة بين السرور والحزن لتأكيد المعني وتوضيحه.

از مسلم حسن شاهی.. گردگیری از حقایق از یادرفته، سید علی میرافضلی، روزنامه اطلاعات، سه شنبه ٢٨ فروردین ١٣٩٧ ه.ش.

١٠- شعر طنز درباره ضرورت قرنطینه خانگی.. در خانه بمانید که بیرون خبری نیست، خبرگزاری آنا، ٢٧ اسفند ١٣٩٨ ه.ش

<https://www.ana.press/news/478740>

١١- الآن لا توجد أخبار في الحارة ولا في السوق... إبقى بالمنزل فما من أخبار بالخارج. إنه العيد فاضحك رغم الحزن... فما من أخبار هذا العام عن الشمال وشاطئ كارون.

ثم يسخر من نقص مستلزمات الوقاية من مثل الأقنعة الواقية والكحول، ويتوقع اختفاء العديد من السلع الأساسية الأخرى بسبب الوباء. وكانت السلطات الإيرانية قد ناشدت الإدارة الأمريكية رفع العقوبات عن بعض الشخصيات والكيانات التي تساهم في تقييد قدرة وزارة الصحة الإيرانية على تلبية الأدوات اللازمة لمكافحة الفيروس. وقد استغلت حكومة الرئيس "حسن روحاني" جائحة كورونا في مطالبة الأمم المتحدة بالإفراج عن جزء من الأموال الإيرانية المجمدة لاستخدامها في توفير الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة لمكافحة وباء كورونا. وقد صورت الحكومة الإيرانية آنذاك العقوبات الأمريكية كسبب رئيس في عدم القدرة على إدارة الأزمة الطبية. والعطف في الشطر الثاني (از پنبه و از روغن و صابون) بغرض الجمع بين احتياجات الإنسان الأساسية من تطيب وغذاء وأدوات صحية.

هر جور شده جور نمائید که فردا... از پنبه و از روغن و صابون خبری نیست. (١٢)

ويجدد الشاعر الدعوة إلى البقاء بالمنزل ومقاطعة الأنشطة الدينية والتعليمية وغيرها من الأماكن العامة التي يجتمع فيها الناس، مستخدمًا لفظ اهرب كناية عن الهرب من الموت بسبب انتشار الوباء، تعليقًا على تصريحات آية الله "أحمد جنتي" رئيس مجلس خبراء القيادة، في اجتماع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتاريخ ١٩ فبراير ٢٠١٩م، حيث أكد المشاركون على ضرورة مشاركة كل الأجهزة والمؤسسات الحكومية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (١٣) وهو ما يوجي باستمرار الأنشطة اليومية في

١٢- افعل بأي طريقة لأنه غذا... لا أخبار عن القطن والزيت والصابون.

١٣- احياى امر به معروف ونهى از منكر نيازمند عزم همه دستگاه هاست، خبرگزاری ایرنا، ٣٠ بهمن ١٣٩٧ ه.ش.

إيران، رغم إعلان منظمة الصحة العالمية رسمياً في ٣٠ يناير ٢٠١٩م أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي.

از مسجد و از مدرسه فعلا بگريزيد... در كعبه و در معبد آمون خبرى نيست. المنه لله كه در ميكنه باز است... از محكمه و قاضى و قانون خبرى نيست. (١٤) استخدم الكاتب أسلوب المقابلة الساخرة بين البيت الثالث وما فيه من إيجابيات حيث الالتزام بإغلاق (المسجد والمدرسة والكعبة ومعبد آمون) والبيت الرابع وما ينطوي عليه من سلبيات حيث الحديث عن فتح (الخمارة) نتيجة غياب القضاء.

ثم يناشد الشاعر المشايخ عدم اعتلاء المنبر، إذ لا توجد أخبار عن السيد (فريدون). ولعل المقصود تطورات قضية "حسين فريدون" شقيق الرئيس الإيراني السابق "حسن روحاني" بتهم ارتكاب جرائم مالية، وذلك في إطار المنافسات انتخابات رئاسة الجمهورية الإيرانية في دورتها الثانية عشر بين "حسن روحاني" و "إبراهيم رئيسي". وذلك في إشارة إلى تداخل السياسي في الديني وتحول منابر المساجد إلى منصات حزبية. وقد أكد تقرير منظمة الشفافية الدولية للعام ٢٠٢١م وجود متلازمة بين الوباء وانتشار الفساد. وعليه فقد يكون من فوائد الحجر الصحي والبقاء بالمنزل تراجع مؤشرات الفساد وبخاصة في الدول النامية مثل الجمهورية الإيرانية. علماً أن انتشار الفساد أسوأ من الفيروس نفسه. وقد استخدم الشاعر أسلوب نداء للتببيه والنهي للتحذير من خطورة عدم الالتزام بالإغلاق. وفيه إشارة إلى عدم التزام بعض المواطنين وبعض رجال الدين بقرار الحكومة بشأن إغلاق المساجد، بل وصل الحد بالنبعض إلى لعق المقامات كنوع من التبرك.

اي شيخ درين برهه‌ي حساس كنونى... يك ماه نرو پشت تريبون خبرى نيست.

١٤- اهرب بالفعل من المسجد والمدرسة... فلا أخبار في الكعبة ومعبد آمون الحمد لله أن باب الخمارة مفتوح... فلا أخبار عن المحكمة والقاضي والقانون

هرکس خبری دارد ازو باز بگوید... دیریست از آقای فریدون خبری نیست. (۱۵)
 كذلك نظم الشاعر "مهدی خداپرست" (۱۶) قصيدة في بحر الرمل المثنى المخبون
 المحذوف، بعنوان "قرنطینه" بمعنى "الحجر الصحي" في أحد عشر بيتاً سخر خلالها من
 نقص الأقنعة الواقية ومضادات الالتهابات والوقاية، وضعف سياسات المسؤولين في
 السيطرة على الأوضاع، وتأثير الفيروس على الكثير من العادات الإيرانية مثل الجنازات،
 ومراسم الزفاف، وتعطيل الأنشطة والمزارات الدينية. وقد كان اختفاء الكمامات، ونقص
 الأدوية، والتأخر في إعلان التدابير الاحترازية، والتعتميم على إحصائيات المصابين
 والوفيات، ونقص الأسرة بالمستشفيات، وغيرها من جملة الانتقادات الموجهة للحكومات
 في دول العالم الثالث. يقول "محمد حسن يعقوبی" الخبير الاقتصادي: "واجهنا في بدايات
 انتشار هذا الوباء احتكار الكمامات والمطهرات، وما يزال هذا الموضوع يمثل جرس إنذار
 لكن وسط تجاهل للأسف الشديد". (۱۷)

كدخدا گفته که از خانه کسی در نرود ده قرنطینه و با قفل کسی ور نرود
 همچنین گفته که اینترنتان مجانیست تا که در خانه کسی حوصله اش سر نرود
 گاوتان مُرد اگر هم به درک! هیچ کسی خارج از خانه پی یونجه و شبدر نرود
 مؤمنان! کلّ عباداتِ جماعت تعطیل شیخ هم قولِ شرف داده که منبر نرود
 راستی عقد و عروسی شده موکول به بعد بابت صیغه کسی جانبِ محضر نرود

۱۵- أيها الشيخ في هذه اللحظة الحساسة الحالية... لا تصعد المنبر مدة شهر فلا توجد أخبار.

كل من عنده أخبار عنه يحكيها... فلا توجد أخبار عن السيد فریدون منذ مدة.

۱۶- ولد الشاعر "مهدی خداپرست" بتاريخ ۳ فبراير ۱۹۹۹م في مدينة كيلان، وتخرج في قسم
 تربيت مدرس.

۱۷- كمبود دارو در جولانگاه کرونا و يکه تازی بازار سیاه، پایگاه اطلاع رسانی تابناک، ۱۲
 شهریور ۱۴۰۰هـ.ش

كدخدا گفت نه تنها که شمال آلوده است هیچ کس سمت قم و مشهد و بندر نرود
عاشقان در کف معشوق بمانند ولی عاشقی دور بر خانهای دلبر نرود
قول داده‌ست که بهداشت به ما ماسک دهد تا کسی سمت دو تا برگ چغندر نرود^(١٨)
وقد اشتملت الأبيات السابقة على أساليب النهي على سبيل التحذير، والتكرار
اللفظي للنهي للتأكيد، وأسلوب العطف للنهي عن المباح، وأسلوب النداء للتنبيه على
تعطل الخدمات والممارسات اليومية، وأسلوب الأمر للنصح والارشاد. كذلك استفاد
الشاعر من المقابلة بين الشمال والجنوب للتأكيد على عدم للخروج سواء للنزهة أو
المزارات الدينية. كما استعار الشاعر لفظ "كدخدا" للتعبير عن الحكومة، والاستعارة هنا
مكنية حيث حذف المشبه به "المستعار منه" وأبقى شيئاً من لوازمه وهي قرار المنع من
الخروج من المنزل والغرض من الاستعارة هنا التشخيص. وفي النهاية يقسم الشاعر
بتدهور الوضع، واستخدام أسلوب النداء للاستغاثة وطلب المساعد، ويدعى إصابة العمدة
بالمرض كناية عن فشل الحكومة في احتواء الأزمة ويوجه بالوقت نفسه تحذير من خطورة
عدم الاستجابة للتوصيات.

مردم به بخدا وضع خراب است! کمک!! تا که اوضاع از این مرحله بدتر نرود
كدخدا خسته شد و سرفه خشکی زد و بخدا آب گلو بود...! کسی در نرود
گفت

١٨- قال العمدة لا يخرج أحد من المنزل... القرية في حجر صحي ومغلقة، فلا يخرج أحد.
وكذلك قال إن الإنترنت الخاص بكم مجاني... حتى لا يفقد أحد في المنزل صبره.
ماتت بقرتك أو ذهبت إلى الجحيم! فلا أحد... يخرج من المنزل بحثاً عن البرسيم أو القش.
أيها المؤمنون! تعطلت كل العبادات الجماعية... ووعد الشيخ أيضاً وعد الشرف بعدم اعتلاء المنبر.
وبالمناسبة فقد تأجل العقد والزفاف الى وقت آخر... فلا يذهب أحد لعقد المتعة إلى المحكمة.
قال العمدة ليس الشمال فقط ملوث بالفيروس... ولا يذهب أي أحد إلى قم ومشهد والميناء.
وليبقى الأحبة في كنف المحبوب ولكن... لا يدور عاشق حول منزل المعشوق.
وقد وعد أن تقدم لنا وزارة الصحة الأقنعة... حتى لا يرتدي أحد اثنين من أوراق الشمندر.

شيخ با خسته نباشيد، دم گوشش گفت حرف در كلهي اين... خواهرمادر..!
نرود! (١٩)

وقد نظم الطبيب "أصغر دينداری" (٢٠) قصيدة فكاهية باللهجة الهمدانية من ثمانية عشر بيتاً، في بحر الهزج المثلث المكفوف المحذوف، اشتملت على العديد من الموضوعات والنصائح، ابتدأها بالحديث عن حلوى السوهان أو حلوى قم (٢١) مدينة قم جنوب العاصمة طهران ومكانتها الدينية والسياحية لدى الإيرانيين، باعتبارها مصدر العدوى في إيران. ويمكن القول إن حلوى السوهان تمثل هوية مدينة قم التي تحتضن الألاف من محال وورش إنتاج حلوى السوهان؛ التي تحتل مواقع الصدارة في قائمة الحلويات التي تمثل الإرث الشعبي الإيراني. والشاعر يحذر من زيارة المدينة التي أضحت بؤرة للوباء ويتساءل عن الأسباب. وكانت بعض التقارير الإخبارية قد تحدثت عن وجود أعداد غفيرة من الصينيين في مدينة قم، واستمرار الرحلات الجوية بين إيران والصين رغم الوباء، ورفض الحوزة الدينية مطالب وزارة الصحة الإيرانية، بالإشراف على التجمعات والمزارات الدينية في المدينة (٢٢) يقول:

١٩- يا أهل القرية قسماً بالله الوضع مزري! المساعدة!!... حتى لا تسوء الأوضاع أكثر من هذه المرحلة

العمدة تعب وسعل بجفاف وقال... بالله كان ماء الحلق...! لا يخرج أحد الشيخ متمنياً له السلامة، قال في أذنه... الكلام في رأس... الخالة...! لا يذهب!!
٢٠- الطبيب الشاعر "أصغر دينداری" يعمل في مستشفى (سينا) بمدينة همدان. (شعر طنز يزسك همدانی در خصوص کرونا، خبرگزاری تحلیلی ایران خبرآنلاین، ١٣ اسفند ١٣٩٨ ه.ش.

<https://www.khabaronline.ir/news/1359987/>

٢١- حلوى تقليدية تتكون من الطحين والملح وماء ورد والسكر والزبدة أو الزيت النباتي والزعفران والهال واللوز والفسق. وهي متعددة الأشكال والأنواع مثل: السوهان العسلي، والكنجدي، كزي، ويشمكى وغيرها.. سوهان، ويكي پديا، دانشنامه آزاد.

٢٢- «تجارت كرونا» از چین به ایران: خیانت ماهان ایر به مردم با چراغ سبز دولت و سپاه پاسداران، روزنامه کیهان لندن، یکشنبه ٤ اسفند ١٣٩٨ ه.ش.

<https://kayhan.london/fa/1398/12/04>

گفتم کرونا آمده از چین و ز ووهان آلوده شده شهر قم و مرکز سوهان
گفتا که عجب! اینهمه شهر است چرا یک دفعه بگوئید که سوهان نخورینان!
قم؟!

گفتم که نه، منظور من این است که فعلا تا قم نشتابید که سوهان بخورینان. (٢٣)
وقد استفاد الكاتب في الأبيات السابقة من أسلوب الاستفهام التعجبي بغرض السخرية.
ثم يواصل الطبيب الشاعر الحديث عن انتشار فيروس كورونا في إيران، ويشدد على
أهمية الصحة، والبقاء بالمنزل، وضرورة اتباع الإجراءات الوقائية وارتداء الكمامة إذا
دعت الحاجة للخروج من المنزل، والسخرية من عدم الاستحمام باعتباره أشد خطورة من
الفيروس، ويناشد المصابين عدم نقل العدوى، ثم يقدم مجموعة من النصائح والإرشادات
المتعلقة بالتباعد الاجتماعي وعدم العناق أو لمس الفم أثناء عد النقود كالتالي:

شاید کرونا آمده ایران که بگوید	بهداشت مهم است رعایت بکُنینان
بیخود نروید جایی اگر، کار ندارید	رفتید اگر، ماسک بصورت بزَنینان
با آب و کمی مایع صابون بشوئید	دستان لطیفِ خودتان را، وخیزینان
وقتی که رسیدید به هم، روی نبوسید	بوسیدناتان هیچ!، به هم دست ندینان!
در جمعی اگر عطسه زدید وگُخه کردید	سر را به گریبان و کُنالچه بَبَرینان
درلحظهٔ پر وسوسهٔ پول شمردن	انگشت به آب لب و لوجه نچشینان
درسینه اگر گشته نَفَسهای شما تنگ	با زور به حلقِ گسِ دیگر نَدَمینان
روزانه در این مدت اگر دوش نگیرید	بیش از خودِ ویروسِ خطرناکترینان

٢٣- قلت إن كورونا جاء من الصين ووهان... وانتشرت العدوى في مدينة قم ومركز حلوى السوهان.

قيل عجباً! كل هذه المدن فلماذا قم؟!... تقول فجأة لا تأكلوا السوهان!

قلت لا، أعني فعلاً.... لا تسرع إلى قم كي تشتري حلوى السوهان

چون در همدان بوده یکی مورد مثبت نزدیک به هر مورد مشکوک، نشینان (٢٤) وفي الأبيات السابقة استخدم الشاعر أسلوب الرجاء وتوجيه رسالة إلى المواطن بخصوص أهمية الصحة. وكذلك تكرر أساليب النهي والأمر للنصح والإرشاد وخطورة الموقف وأهمية الالتزام بالتدابير الاحترازية، والأسلوب الشرطي للتأكيد على استحالة الذهاب بدون كمامة. ومع ظهور الوباء انتشرت العديد من السلوكيات العجيبة والغريبة بين الناس كوسيلة للتعامل مع الوباء، وهي سلوكيات تفنر إلى الأسس العلمية، وتتعارض في كثير من الأحيان مع التوصيات الطبية وأساليب الوقاية. ولذلك يحذر الطبيب الشاعر من اتباع مثل هذه الخرافات، أو الدعوات للاستفادة من الطب الإسلامي في مكافحة الفيروس، أو إنشاد المدائح وغيرها نتيجة ضعف المؤسسات الثقافية وعدم توفر المعلومات عن كيفية الوقاية من الفيروس.

يلق "كيوان" خبير التواصل الاجتماعي قائلاً: "كل ذلك بسبب ضعف الإعلام وسائر المؤسسات الثقافية الأخرى. فحين تظهر التوصيات الطبية أسفل الشاشة خلال البرامج

٢٤- لعل كورونا جاء إلى إيران ليقول... الصحة هامة حافظوا عليها.
لا تذهب إلى مكان بلا وعي ولو لم يكن لديك عمل... ولو ذهبت ارتدي الكمامة.
اغسل بالماء وقليل من الصابون السائل... يديك الناعمة واقفز للأمام.
ولا تبادلوا القبل عندما تلتقون معاً... لا تبادلوا القبل مطلقاً! ولا تتصافحوا.
ولو عطست في جمع أو سعلت... اخفض رأسك وأدخله في ياقة ثوبك.
أنك متحمس جداً وتعد النقود... لا تتذوق اللعاب والشفاه الصغيرة بالإصبع.
ولو تضيق دورة أنفاسك في الصدر... لا تنفخ بالقوة في حلق شخص آخر.
ولو لا تستحم يومياً خلال هذه الفترة... فأنت أخطر من الفيروس نفسه.
لأنه كان في همدان حالة إيجابية... فلا تجلس بالقرب من أي حالة مشتبه بها.

التعليمية على قناة خبر فقط، والتأكيد على البقاء بالمنزل دون تعطيل الإدارات أو تقليل عدد ساعات العمل، لا يمكننا توقع الكثير". (٢٥)

ثم يحث الشاعر الجماهير ويحفزهم على البقاء بالمنزل ومقاطعة الأنشطة اليومية الترفيهية وبخاصة في أعياد النيروز والاحتفال بأعياد الربيع وبداية السنة الجديدة في إيران وفق التقويم الشمسي؛ حيث أضحي الاحتفال بأعياد النيروز في الحجر الصحي، والتخلي عن عادات التسوق والسفر خلال العيد، تحدياً كبيراً بالنسبة للإيرانيين. وكانت السلطات الإيرانية قد اتخذت مجموعة من القوانين التي تحول دون خروج وتجمع المواطنين في الحدائق. وتطبيق قوانين من قبيل غرامة ٥٠٠ ألف طومان، وتوقيف السيارات المخالفة مدة شهر وإغلاق جميع الحدائق والحيلولة دون انتقال السيارات بين المدن، للحيلولة دون إقامة التجمعات في المتنزهات احتفالاً بيوم الطبيعة. وعليه يمكن القول إن السمة الأبرز للحجر الصحي إنما تبرز في تعديل السلوكيات والعادات. والبيت الأول يشتمل على تشبيهه ضماني حيث يلقي الشطر الثاني الضوء على الفكرة الواردة بالشطر الأول وهي عدم جدوى الخرافات في التخلص من وباء كورونا.

بازارِ خرافاتِ وطن يكسره داغ است بی فایده اسپند بر آتش نکشینان
تا کم نشده زحمتِ ویروس از ایران با وحشتتان، جانبِ دریا ندوینان
درخانه بمانید اگر قحطی ماسک است گفتند نبوده ست و گفتم که نگینان
ورنه دم نوروز و در آغازِ طبیعت میواست که یک ماه قرنطینه بشینان (٢٦)

٢٥- از خواندن یاسین بر سبب تا خوردن تریاک؛ رفتارهای عجیب برای مقابله با کرونا، ونوس امیدوار، وبسایت ایران‌وایر، ٢٣ اسفند ١٣٩٨ ه.ش.

<https://iranwire.com/fa/features/37215>

٢٦- وقد ازدهر فجأة سوق الخرافات المحلية... فلا تبخر نبات الحرمل بلا فائدة. طالما لم تتراجع مضايقات الفيروس عن إيران... فلا تجري بجانب البحر مرعوبًا. لو كانت هناك أزمة بالأقنعة إبقى بالمنزل... قالوا لم تكن وقلت لا تقل.

وفي ختام القصيدة يحاول (ديندار) نشر الطمأنينة، والتحذير من انتشار ظواهر الخوف والفرع بلا سبب لأنها لا تقل خطورة عن الوباء نفسه، ويشدد على أهمية التماسك في ظل هذه الظروف حتى في حال الإصابة بالمرض، وقد أبدى استعداده كطبيب لعلاج المرضى في مستشفى (سينا) التي يعمل بها، وأنه موجود باستمرار في طوارئ المستشفى.

بیهوده نترسید ولی گر نگرانید در خدمتنام چو به سینا برسینان

من دکتر "ديندار"م و پیوسته در اورژانس پر پر شده ام تا كه شما ور نیرینان (۲۷) وقد استخدم "محمدرضا پرچمی" (۲۸) شعار مبادرة (در خانه بمانید) بمعنى (إبقى بالمنزل) (۲۹) والتأكيد على ثقافة التباعد الاجتماعي، في قصيدة تحولت بعد ذلك إلى أغنية، في بحر الهزج المثنى المكفوف المحذوف، بالتوازي مع إعلان الحكومة الإيرانية فرض حالة حظر التجول للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، وذلك من منطلق تشجيع المواطنين ونشر الوعي بينهم على ضرورة البقاء في المنازل وتقييد التحركات تمامًا وتجنب التواجد في أماكن التجمعات؛ حرصًا على الصحة الشخصية وتلافي نقل أو استقبال العدوى. ويبدأ القصيدة باستدعاء الحديث عن السوابق الحضارية والثقافية الإيرانية القديمة في التعامل مع الأزمات والمستجدات، مناشدًا الجماهير في جميع المدن والمحافظات الإيرانية البقاء في المنزل.

امروز اگر دغدغه‌مند و نگرانید

ولا حتى في النيروز وفي بداية الطبيعة... إنها فاكهة أن تجلس مدة شهر في الحجر الصحي.
 ۲۷- لا تخافوا بلا جدوى ولكن إذا أخذكم القلق... فأنا في خدمتكم بمجرد أن تصلوا مستشفى سينا.
 أنا الدكتور ديندار ودائمًا متواجد في الطوارئ... وأسرع إليكم حتى لا تموتون.
 ۲۸- الشاعر والمداح الإيراني الشهير.
 ۲۹- شعر كرونايي محمدجواد پرچمی.. امروز اگر دغدغه‌مند و نگرانید «در خانه بمانید»،
 خيرگزاری دانشجو، ۲۴ اسفند ۱۳۹۸ ه.ش.

در خانه بمانید

بر آتش بحران همگی گل بنشانید

در خانه بمانید

پیشینه تاریخی دیرینه دوران

ای ملت ایران

گر مدعی دانش و فرهنگ جهانی

در خانه بمانید

در رشت و قم و نصف جهان و ری و کرمان

در مشهد و تهران

یا ساکن شیراز و اراک و همدانید

در خانه بمانید (٣٠)

ثم یناشد المخاطب عدم تقديم خدمة للأطباء مستشهداً بالحکم الشعبية، قائلاً:

خدمت به اطبا و پرستار نکرید، نکرید

در شهر نگرید

خیری نرسانید اگر، شر نرسانید

در خانه بمانید (٣١)

٣٠- اليوم لو أنكم خائفون وقلقون... ابقوا بالمنزل

انثروا الورد جميعاً على نيران الأزمة... ابقوا بالمنزل

بالسابقة التاريخية قديمة العهد... يا شعب إيران

لو تدعون العلم والثقافة العالمية... ابقوا بالمنزل

في رشت و قم و أصفهان و الري و کرمان... في مشهد و طهران

لو أنتم من سكان شیراز و آراک و همدان... ابقوا بالمنزل

٣١- لا تقدموا خدمة للأطباء و أطعم التمريض... ولا تطوفوا في المدينة

لو لم تفعلوا الخير فلا تفعلوا الشر... ابقوا بالمنزل

في هذا الشطر (بر آتش بحران همگی گل بنشانید) كناية عن حث المواطنين على التعامل مع الأزمة بهدوء، والتكاتف في القضاء على هذه الأزمة. وهو يحذر من خطورة إحياء مراسم عيد النيروز بالنظر إلى أهمية هذا العيد بالنسبة للإيرانيين، إذا كانت هناك رغبة في انتصار إيراني على الفيروس. ثم يعدد فوائد البقاء بالمنزل من مثل إحياء الروابط الأسرية، وضرورة اغتنام هذه الفرصة خوفًا من فقدان الأحبة بسبب الوباء حال كسر الحجر الصحي والخروج من المنزل للإحتفال بالأعياد. ورغم صعوبة الحجر الصحي ذاته لكنه كان سببًا في تقارب أعضاء الأسرة لفترات أطول والتعرف بشكل أفضل، وهو مالم يكن متاحًا قبل كورونا بسبب وتيرة الحياة المتسارعة.

خواهید که ایران بشود فاتح و پیروز

در موسم نوروز

این قدر از این شهر به آن شهر نرانید

در خانه بمانید

فرصت شده در خانه به هم عشق بورزید

هر روز بخندید

وقت است غبار از دل و از خانه تکانید

در خانه بمانید

یکوقت عزیز خودتان می رود از دست

این واقعیت هست

من آنچه که شرط است نوشتم که بدانید

در خانه بمانید (۳۲)

۳۲- تریدون أن تكون إيران الفاتح والمنتصر... في موسم النيروز

لا تنتقلوا بهذا القدر من هذه المدينة إلى تلك... ابقوا بالمنزل

وأخيراً يناشد الجميع الترفق ببعضهم لاسيما بعد تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية بسبب الحجر، ويحذر من شيوع الممارسات من مثل احتكار السلع ويصف هذه الفئة بالمنحوسة.

بر كاسب و مستأجر و خود رحم نماييد

محبوب خداييد

اين فرصت پيش آمده را قدر بدانيد

در خانه بمانيد

آن چند سلبريتى معروف كه هستد

گوييد برقصند

كمتر وسط غصه ما، نُر بفشانيد

در خانه بمانيد

اى محكران نان نخوريد، از تب و وروس

اى عده منحوس

بر گرده مردم همهتان، بار گرانيدي

در خانه بمانيد (٣٣)

إنها فرصة أن نحب بعضنا في المنزل... أن تضحكوا كل يوم

هي فرصة تنفضون الغبار عن القلب والمنزل... ابقوا بالمنزل

ربما تفقدون عزيز لديكم... وهذه حقيقة

أنتم تعلمون أنني أنا من كتب الشرط... ابقوا بالمنزل

٣٣- أشفقوا على التاجر والمستأجر وأنفسكم... فأنتم أحبة الله

اعرفوا قدر هذه الفرصة التي واتتكم... ابقوا بالمنزل

لتلك المجموعة من المشاهير المعروفين... قولوا لهم يرقصون

ولا تزيدونا ألمًا ولا توجعونا بكلماتكم... ابقوا بالمنزل

يا محتكرون لن تأكلوا الخبز، من حمى الفيروس... يا أيتها الفئة المنحوسة

وفي الشطر (خواهيد كه ايران بشود فاتح و پيروز) تشبيهه بليغ محذوف الوجه والأداة؛ حيث شبه إيران بالقائد الذي يخوض حرباً يريد النصر على أعداءه. كذلك في الشطر (غبار از دل و از خانه تكانيد) استعارة مكنية حيث شبه القلب بالأشياء التي تتراكم عليها الأتربة نتيجة الإهمال، وحذف المشبه به (الأشياء) وجاء بأحد لوازمها وهي (الغبار) وسر جمال الاستعارة التوضيح مع الإيجاز. والنداء في (اي محتكران) و(اي عده منحوس) للتحقير والسخرية.

ثم يسخر الشاعر من أداء حكومة الرئيس "حسن روحاني" ويصفها بالمشغولة (وقد شاع بين الإيرانيين اتهام هذه الحكومة بالفشل والبطالة) وينتقد أداءها في التعامل مع الأزمة بل يعتبرها هي ذاتها سبب الأزمة. وقد شبه الشعب بالفيل بجامع الضخامة والقوة في كل، ثم حذف المشبه وجيء بالمشبه به، والمقصود تحذير الحكومة من استفزاز الشعب. والفيل معروف بالوداعة ولذلك هو يعتمد على الشعب الذي تجاوز أزمات أصعب من الحجر الصحي.

خنجر به دُم فيل زدی هفتهاى يكبار

ای دولت پرکار!

بهتر كه نيابيد كه اسباب زيانيد

در خانه بمانيد

ای ملت ما بدتر از اين را گذرانيد

در بند نمانيد.

چون رود خروشان همگی در جريانيد

در خانه بمانيد (٣٤)

الناس يحملونكم جميعاً عبء الغلاء... ابقوا بالمنزل

٣٤- ضربت ذيل الفيل بالخنجر مرة أسبوعياً... يا أيتها الحكومة المشغولة!

ومصطلح (خنجر به نُم فيل زدى هفتهاى يكبار) نادر الاستعمال في اللغة الفارسية، وهو كناية عن المجازفة واللامبالاة بالمخاطر. وأخيرا يختتم (پرجمى) القصيدة بالحديث عن مكانة إيران الدينية، وأهمية قراءة كتاب الروضة من تأليف أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني على أرجح الأقوال، ويشتمل على أحاديث متفرقة وبدون ترتيب خاص، وتناول مواضيع مختلفة في أبواب شتى من الآداب والأخلاق الإسلامية وتاريخ بعض الشخصيات.

اين مملكت از روز ازل، مال حسين است

بين الحرمين است

در خلوت خود بعد دعا، روضه بخوانيد

در خانه بمانيد (٣٥)

في السياق ذاته، ألف الأستاذ "حسن بشير" (٣٦) كتابًا بنفس العنوان "در خانه بمانيد" أو (ابقوا بالمنزل) يضم مجموعة من الأشعار الساخرة والتي اتخذت قوالب الشعر الكلاسيكية الغزل والمثنوي، وتستعرض الآثار الجانبية للوباء على الحياة بشكل عام، مثل

الأفضل أن لا تأتوا لأنكم سبب الأذى... ابقوا بالمنزل.

يا أمتنا تجاوزتم الأسوأ من ذلك... ابقوا بالعزل.

لأن النهر الهادر يأخذ الجميع في طريقة... ابقوا بالمنزل.

٣٥- هذا البلد يخص الحسين منذ الأزل.

وهو بين الحرمين.

فاقرأوا الروضة في خلوتكم بعد الدعاء.

٣٦- الدكتور حسن بشير الأستاذ في مجال الإعلام والاتصالات، عضو الهيئة العلمية بقسم المعارف الإسلامية، والثقافة، والاتصالات بجامعة الإمام الصادق. وهو أيضًا عضو هيئة أمناء جامعة المذاهب الإسلامية، والمدير السابق في أكاديمية أكسفورد البريطانية للدراسات العليا، والرئيس مؤسسة الدراسات الإسلامية بلندن سابقًا. وأستاذ كرسي (الدبلوماسية الخطابية) بين الأستاذة المنظرين. (در خانه بمانيم.. شعرهاى كورونايى، وبگاه نشر لوگوس)

[/https://irlogos.com/products/allbooks/stay-home](https://irlogos.com/products/allbooks/stay-home)

تأثير الكورونا على حياة أستاذ جامعي والمحاضرات الدراسية، وكذلك على ربات البيوت. وعدد الشاعر في قصيدة بعنوان "كورونا و درد دل يك استاد دانشگاه" أو "كورونا ومعاناة الأستاذ الجامعي" في بحر الرمل المثنى المحذوف، مشكلات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإيرانية مع الطلبة وإلغاء المحاضرات الحضورية، وصعوبة الشرح والاتصال التعليمي المعتاد بين الأستاذ والطالب.

با كورونا هر کلاسی پیش ما، تغییر
درس ها را کم گمک در چشم ها تقدیر
کرد
کرد
گرچه دانشجویان ما با غیرت اند و با
لیک هر حرفی در این اوضاع، با تفسیر
کرد(۳۷)
وفا

وكذلك مشكلات أستاذة الجامعات مع الإنترنت، ونقص المهارات والخبرات اللازمة للتعليم عن بعد وبخاصة كيفية التعامل مع منصات زوم أو سما، وما يتطلبه الأمر من مساعدة الطلاب على الاستفادة من كامل الوظائف الموجودة في المنصة، وتوجيههم أثناء الدراسة. در فضاهاى مجازى گرچه سرگردان هر شکستی را کمی تا بیشتر، تعمیر کرد شديم

درس را آغاز می کردیم در واقع مجاز هر کسی با همت خود بحث را تدبیر
کرد(۳۸)

وتحدث الشاعر عن حيل الطلبة للخروج من المحاضرات، وعدم الشعور بالجدية والالتزام كما في قاعات التعليم الحضورى، وانعدام السيطرة التامة على الصف الدراسى بالطريقة

۳۷- لقد تغير كل فصل دراسي بوجود الكورونا... أخذت الدروس تدريجيًا تتعاضد في الأعين رغم أن طلابنا يتمتعون بالغيرة والإخلاص... فقد كان لابد من تفسير كل حرف في هذه الأوضاع

۳۸- صرنا هائمين في الفضاءات المجازية... فقد أصلح كل فشل من الصغير وحتى الكبير اعتدنا بدأ الدرس في الواقع الافتراضي... وكل شخص تدبر أمر الدرس بجهد

المعتادة، وصعوبة توفير بيئة تعليمية مناسبة وبالتالي ضياع فرصة من يتعامل بجدية مع الأزمة.

شد تفاوت آشكار و شد تعارض ديدنى ليك هر يك را با ترفندى حَقَن، تخدير كرد
شد كورونا آفت هر درس با هر بُعد گرچه هر كس در اين اوضاع، بى
آن تقصير كرد(٣٩)

وبعد اعتياد الأساتذة للتعامل مع الواقع الافتراضي، برزت مشكلة تعطل منظومة سما(٤٠)
الإلكترونية، وانقطاع صوت الميكروفون بشكل متكرر، والتأثر بالمشتتات الجانبية مثل
التدخل المباشر الأسئلة، لتزيد الأوضاع سوءً، ويشبه المنظومة بالأسد بالنسبة للأستاذ
والباحث بجامع التخويف في كل.

شد (سما) سامانه تدریس ما، از هر ليك قطع و وصل آن، هر درس را تحقير
كجا كرد
با چنين وضعی مگر درس ما تجليل پيش هر استاد، هر دانش پژوهی، شير
شد كرد
ميكروفن با هر سؤال قطع می شد بى شيوهء چك كردن حَضار، ما را پير
دليل كرد(٤١)

وأخيراً تداعيات كل هذه المشكلات على مكانة الأستاذ، وصراعات الطلبة والأساتذة
للتغلب على مشكلات التدريس عن بُعد.

٣٩- واتضح الاختلاف وانكشف التناقض... لكن تحايل كل واحد بحيلة العطس

أضحت كورونا آفة كل درس بكل أبعادها... رغم أن الجميع غير مقصر في هذه الأوضاع

٤٠- منصة تدریس للتعليم عن بُعد عبر تطبيق سكاى روم.

٤١- أصبحت منظومة سما لعبة تدریسنا من أي مكان... لكن تقتطع المنظومة، أهان كل الدروس

وبمثل هذا الوضع ألم يُكرّم الدرس منا... وأصبح أسدًا أمام كل أستاذ، وكل باحث

ينقطع صوت الميكروفون بلا سبب مع كل سؤال... أسلوب اختبار الحاضرين، جعلنا نصبح كبار سن

گرچه زحمت ها کشیدند و کسی منکر هر کسی را هم به نوعی، با خودش،
نبود درگیر کرد^(٤٢)

وفي قصيدة أخرى بعنوان " كورونا و درد دل خانم خانه دار " أو "كورونا ومعاناة سيدة ربة منزل" في بحر الرمل المسدس المحذوف، عدد الشاعر مشكلات ربات البيوت مع الأزواج والأطفال. وقد تسبب الوباء وحالة الإغلاق بالعديد من المشكلات الزوجية في الكثير من الأحيان نتيجة الظروف الاستثنائية وحالة الخوف والتشاؤم والسلبية التي عاشها العالم. وعانى العديد من مخاوف صحية بشكل غير مسبوق، ومن انعدام الأمن المالي إلى جانب تغيرات كبيرة أخرى في حياتهم. وقد ساهمت كل هذه العوامل بالإضافة إلى المشكلات التي تنشأ عن مجالسة شخص آخر فترات طويلة في مساحة داخلية ضيقة مع اختلاف الميول والرغبات، في تدهور حالة التناغم الهش التي كانت تعيشها معظم الأسر نتيجة انشغال كلاً من الزوجين ببرنامج يومي خاص قبل الكورونا والإغلاق.

ما ز شوهر يك تمنّا داشتيم بر سر يك جمله، دعوا داشتيم
دوستت دارم اگر می گفت او بی نظر، عمری مصفا داشتيم
چون كورونا وحشت اندر دل نهايي روزگار ترس، بر يا داشتيم
آب و صابون و كف و دست تميز هر كجا رفتيم، آنجا داشتيم^(٤٣)

ثم تنتقل ربة المنزل للحديث عن الأطفال؛ حيث ألفت فترة الإغلاق بتداعياتها السلبية على مشاعر الأطفال كذلك. وفقد الأطفال خلال فترة البقاء بالمنزل نظام الحياة المعتاد

٤٢ - ورغم أنهم تحملوا المشاق، ولم ينكر أحد... فقد كل شخص يصارع نفسه بشكل ما

٤٣ - كان لنا من الزوج أمنية... وتشاجرنا بسبب جملة

أحبك، لو قالها... عديم الرأي، لكان لنا عمراً نقياً بلا شوائب

لأن كورونا القى الفزع في القلب... فقد أقمنا عهد الخوف

الماء والصابون واليد النظيفة... أينما ذهبنا، كان لنا هناك

وفرص التواصل مع المحيط الاجتماعي الخارجي. بالإضافة إلى ذلك فالشعور بالفراغ يتسبب في اندلاع المشاكل بين الأبناء بعضهم البعض، أو بين الأبناء والآباء والأمهات. وفي النص تشكو ربة المنزل من انعدام الراحة بعد أن كانت تحصل يوميًا على متنفس محدود من السعادة بخروج الأطفال للمدرسة، وبالتالي انهيار حالة الحب بين أفراد الأسرة.

بچه ها در روز، بیرون می شدند ساعتی شیرین و خوش ما داشتیم
با کورونا روز و شب آرام نیست هرچه غوغا بود، آن را داشتیم
دیگر از عشق و صفا حرفی نبود جای آن پرخاش بیجا داشتیم^(٤٤)

وفي النهاية تؤكد ربة المنزل تدهور الأوضاع الأسرية بسبب الكورونا وهو شعور نابغ عن الحاجة للعودة إلى الروتين اليومي قبل الإغلاق. وتؤكد أنها تقضي الليل في التضرع إلى الله للقضاء على هذا الفيروس وما ترتب عليه من أحزان ومشكلات.

این کورونا وضع ما بدتر نمود قبل از آن ما عمر زیبا داشتیم
از کورونا غصه ها بر دل نشست رنج از ویروس آن ها داشتیم
هر سحر اندر پی نابودیش بار الها، بار الها داشتیم^(٤٥)

وفي إطار السخرية السوداء، عدّد "صادق ستوده"^(٤٦) في قصيدة من ثمانية أبيات في بحر الرمل المثلث المخبون المحذوف، مظاهر الجمال المترتبة على انتشار وباء كورونا؛ حيث رأى من خلف نافذة الحجر الصحي كيف يخيم الصمت والجمال على هذا العالم

٤٤ - اعتاد الأطفال الخروج نهارًا... وكان لدينا ساعة من اللذة والسعادة

لا توجد الراحة صباحًا ومساءً مع كورونا... ومهما كانت الضوضاء، فقد جاورتنا في الحياة لم يعد هناك كلام عن العشق والصفاء... وكان لدينا خصوصية فارغة بدل العشق

٤٥ - هذه الكورونا زادت أوضاعنا سوءًا... وقد كان لدينا قبل ذلك حياة جميلة

وبقيت في القلب من كورونا أحزان... لقد عانينا من فيروسهم

كل سحر في سبيل القضاء عليه... كنا نكرر يا الله يا الله

٤٦ - يك شعر درباره کرونا، جورنال هفته، ١٠ آوريل ٢٠٢٠

<https://hafteh.ca/canada/43814>

المتغطرس والغارق في الماديات والجشع والبحث عن الملذات دون اكتراث بحياة الكوكب. وهو يعتقد أن الفيروس قد أظهر أن هذا العالم ضئيل، ومنح الأرض قبلة الحياة بعد أن كادت تموت نتيجة قسوة البشر. وبالتالي يريد "صادق ستوده" إيصال رسالة محددة، إذ يرى في هجوم هذا الفيروس فرصة للإنسان أن يغير من نمط الحياة، وأن يعمل على إيقاف ضميره، وأن يحسن من سلوكياته، ويعود إلى طبيعته الإنسانية، ويتخلى عن الأنانية، ويتخلص من الشهوات المتعددة وفي المقدمة الرغبة العارمة في امتلاك كل شيء بحسب مبادئ الرأسمالية والحرية الاقتصادية المطلقة. وقد شبه غياب المحبة والود بالضيف العزيز بجامع الاشتياق في كل.

اين جهان ساكت و زيبا شده تا آمدهای
دل همه فكر خودش بود و بسی غرق نگران همه عالم شده تا آمدهای
طمع

داشت می مرد زمین زانهمه بی مهري ما
رفته بود عشق و محبت ز دل و خاطره همچو مهمان عزیزی شده تا آمدهای
ما

مست پیروزی خود بود بر عالم بیداد
رویش از هیبت تو کم شده تا آمدهای^(٤٧)
ثم هو يستبشر فرحًا على عكس سابقه بتأثير انتشار الفيروس على تراجع سوق الخرافات، وإحياء فكرة تحرير الإنسان من الظلم والفساد، ويؤكد أن العالم كان في حاجة ماسة إلى هذا الفيروس لاستعادة وعيه.

٤٧- هذا العالم أصبح صامتًا وجميلاً حين أتيت... أصبح العالم أكثر عشقًا منذ أتيت. كان الجميع يفكر بنفسه وغرق الكثير في الجشع... كان هذا قلق كل العالم حتى أتيت. كادت الأرض تموت من قسوتنا... فجاء نفس وعادت إلى الحياة حتى أتيت. وقد كان العشق والمحبة قد ذهبا من قلوبنا وذاكرتنا... أصبحت مثل الضيف العزيز حتى أتيت. كان يصيح بجنون انتصاره على العالم... وتضاءل وجهه من عظمتك حتى أتيت.

همه جا داشت خرافات خدایی می کرد مات و درمانده و عاجز شده تا آمدهای
فکر آزادی انسان ز ستم بود محال تازگی قابل مطرح شده تا آمدهای
یک تلنگر به شعور همه باید می خورد یککم عالم بخودش آمده تا آمدهای^(٤٨)
ونتناول فيما يلي مجموعة من أشعار الرباعي المنظومة في الكورونا، وهي أشعار لا
تخلو في العادة من النكات. الرباعي من أفضل قوالب الشعر الفكاهي وأكثرها انتشارًا.
والشكل الموسيقي للرباعي يعطي الشاعر مساحة أكبر للتعبير بسهولة. ونظم الكلمات
على هذا الوزن يساعد الشاعر على طرح الموضوعات الفكاهية. "وتتسم الرباعيات
الحديثة بالبساطة، والسهولة في التعبير، وتعتمد بشكل كبير على الجرس الموسيقي
للألفاظ".^(٤٩)

وجاء في تعريف الرباعي أنه: "بيتان من الشعر متفقان في الوزن والقافية، وليس من
شرطه موافقة المصراع الثالث، ويقال لهذا الشعر الخصي والدوبيت والمصاريح الأربعة
والأغنية... وقال في جامع الصنائع: القافية في المصراع الثالث ليس شرطاً ولكنه
صناعة. وأصل وضعه هو على ألا يأتي بالبيت الثاني خالياً من اللطيفة أو النكتة أو
المثل. ومن استقرأ هذا النوع من الشعر لذة المتقدمين والمتأخرين صار من المعلوم أن
المصاريح الأربعة لا تكون إلا على وزن بحر الهزج الأخرم أو الأخرم".^(٥٠)

٤٨- كانت الخرافات منتشرة في كل مكان... أصبحت مذهولة وضعيفة وعاجزة حتى أتيت.

كانت فكرة تحرير الانسان من الظلم محالة... وقد أثرت حديثاً حين أتيت.

كان لابد من نقرة على شعور الجميع... قلما يعود العالم إلى وعيه حتى أتيت.

٤٩- محمد نور عبد المنعم، فن الرباعي: مختارات من الرباعيات الفارسية، المركز القومي للترجمة،
القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ١٣

٥٠- محمد علي التهانوي، موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، الجزء الأول، مكتبة لبنان
ناشرون، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ٨٤٢.

ويسخر الشاعر "عباس أحمد"^(٥١) من دور الحكومة في إفقار الشعب، بسبب تدابير الحجر الصحي وتعطيل الكثير من الأعمال وبخاصة الحرف الصغيرة في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية الإيرانية بسبب العقوبات. وقد صدرت القرارات بتعطيل المطاعم ومراكز الترفيه والرياضة، شركات الطيران والفنادق ووكالات السفر والمطاعم فضلاً عن محلات بيع الملابس والأدوات المنزلية. وبالتالي لا يمكن استثناء تأثر أي من الفئات المجتمعية بالتداعيات الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا. وبعكس المتقائلون بدور كورونا في نشر التهدة والسلام في ربوع العالم، يؤكد "عباس أحمد" أن الفيروس لن يقضي على التوتر، ولن يساهم في تحسن الأوضاع الاقتصادية، وربما هو يشير إلى المطالب الإيرانية برفع العقوبات، والحصول على الأموال المجمدة للمساهمة في التعامل مع تحدي فيروس كورونا.

نه از کرونا رفع تنش خواهد کرد نه اينکه به توليد، جهش خواهد کرد
 اين دولت مقتدر که من می بينم جيب همه را پر از شپش خواهد کرد!^(٥٢)
 وفي قوله (جيب همه را پر از شپش خواهد کرد!) كناية عن سوء إدارة الحكومة للأوضاع الاقتصادية في ظل الأزمة، فلم تغفل فقط في تخفيف الأعباء التي تثقل كاهل المواطن، وإنما كانت سبباً في إضافة أعباء جديدة. وقد سلط الشاعر "حسن باقري"^(٥٣) الضوء على

٥١- ولد عباس أحمد في طهران بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٧٨م. وقد ابدى تعلقاً بالأدب منذ نعومة أظفاره وبدأ إنشاء الشعر في مرحلة الشباب. حصل على شهادة الدكتوراه من قسم المصادر الطبيعية جامعة العلوم والبحوث، وهو عضو الهيئة العلمية بجامعة آزاد. وهو من النشطاء في مجال الشعر الفكاهي ويلعب دوراً هاماً في تطوير هذا الجنس الشعري بإقامة محفل (قمبز) الشهري بمحافظة قم.

<https://www.shereheyat.ir/creator>

٥٢- لن تقضي كورونا على التوتر... ولا الإنتاج سوف يقفز
 هذه الحكومة القوية التي أعرفها... سوف تملأ جيوب الجميع بالقمل
 ٥٣- شاعر ومقدم برامج- حاصل على ماجستير في الاتصالات

<https://www.instagram.com/hassan.bagheri/>

أحد الجوانب الإيجابية للقيود التي ترتبت على انتشار وباء كورونا؛ حيث رأى أن حالة التباعد الاجتماعي والإغلاق بسبب الوباء قد ساهمت في تراجع معدلات الفساد وتعطيل أنشطة المسؤولين في الجمهورية الإيرانية، من مثل التناول على المال العالم والاختلاسات، ولعبت دوراً في عرقلة الكثير من الترتيبات المعتادة وتغيير العادات والسلوكيات.

در کشور ما تماس کمتر شده است فعالیت خواص کمتر شده است
از لطف حضور کرونا در کشور چندی ست که اختلاس کمتر شده
است(٥٤)

ويلمح الشاعر "عبد الرحمن قنبري"^(٥٥) إلى زاوية أخرى من تداعيات حالة الإغلاق والجلوس في المنزل. فلم تكن تداعيات الإغلاق واحدة بالنسبة للجميع. وفي هذه الحالة تحدث الشاعر عن البقاء بالمنزل مع زوجته، وأنه لن يكون حزيناً بسبب مقاطعة الأنشطة الاجتماعية التي كانت سبباً (كما ألمح الشاعر) في فتور الحياة الزوجية نتيجة الرغبة الجارفة في تلبية متطلبات الحياة اليومية من مأكّل ومشرب وملبس وخلافه. الشاعر

٥٤- في بلادنا تراجع الاتصال... وتراجعت أنشطة الخواص.

من لطف وجود كورونا في البلاد... الاختلاسات قد تراجعت قليلاً منذ فترة

٥٥- ولد (١٩٧٠م) بقرية (سراب درميان) لأسرة دينية وأدبية. فكان أبوه ينشد الشعر وغرف بالشعر الفكاهي والأمثال المشهورة. هاجر عبد الرحمن مع أسرته إلى قرية (چلمه سنگ) بالقرب من مدينة مشهد. تعرف في هذه القرية على الشعراء المحليين وكان يعرض عليهم رغم حداثة سنه بعض أشعاره. كما كانت أجواء بيت عبد الرحمن شعرية؛ حيث كان أبوه حريصاً على قراءة وتفسير كتب العطار وسعدي ومولانا على أهل بيته. انتقل عبد الرحمن إلى تربت جام وحصل على دبلوم من قسم الرياضة الفيزيائية. وبدأ عبد الرحمن إنشاد الشعر في مختلف القوالب عام ١٩٨٩م، ثم قرر احتراف الشعر الساخر. وكان يشارك في تربت جام بجلوسات دوريتها تعقدها جميعة الشعر بمشاركة عدد من الشعراء البارزين.

يحتفي بالبقاء بالمنزل مع زوجته ويراها فرصة مناسبة للإبطاء من إيقاع الحياة والحصول على المزيد من الوقت لإنجاب أطفال.

نه سيزده امسال بدر خواهم شد نه هرگز از این کار پِكرخواهم شد
هستيم قرنطینه و از بيكاری تا آخر امسال پدر خواهم شد!^(٥٦)

والفيروس من وجهة نظر الشاعر "شروين سليمانی"^(٥٧) وسيلة جديدة للموت والتخلص من حياته بعد يأسه الشديد من مستقبله، نتيجة فشل القيادات التنفيذية للجمهورية الإيرانية في تحسين أوضاع الإيرانيين. وتزداد في إيران (ككل الدول النامية) مؤشرات الانتحار (لاسيما بينما الفئات الشبابية) كوسيلة سهلة في التعامل مع أزمات البطالة، والفقر، والتمييز، وتفاوت المستويات المعيشية، والضغط الاقتصادية التي تقترس بصمت الطبقات المجتمعية الضعيفة في صمت. ويتمنى الشاعر الاختلاط مع المصابين بالوباء للتخلص من حياته بشكل نهائي بعد فشل المسؤولين في تنفيذ المهمة الملقاة على عاتقهم، وهي كما يوحي كلام الشاعر القضاء على حياة الإيرانيين.

بايد پس از این فرارِ معكوس كنم جای رؤسا تكيه به ويروس كنم
مأيوس از آیندهام و می خواهم هر كس کرونا گرفته را بوس كنم!^(٥٨)

٥٦- لن احتفل بأعياد شم النسيم هذا العام... ولن أحزن مطلقاً بسبب هذا العمل

نحن في الحجر الصحي ومن البطالة... سأكون أباً بنهاية هذا العام

٥٧- ولد الشاعر شيروين سليمانی عام ١٩٧٥م وحصل على ماجستير في اللغة والأدب الفارسي. بدأ إنشاد الشعر عام ١٩٩٤م وتخصص في الشعر الفكاهي. يشارك في العديد من البرامج الأدبية التليفزيونية والإذاعية. وهو يعقد ورشة شعرية باسم "طلوع" ومحفل للشعر الفكاهي باسم "تیشدارو" في لواسان.

<https://shirintanz.ir/%D8%B4%D8%B1%D9%88%DB%8C%D9%86-%D8%B3%D9%84%DB%8C%D9%85%D8%A7%D9%86%DB%8C-%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%B1-%D9%88-%D8%B7%D9%86%D8%B2%D9%BE%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%B2/>

٥٨- يجب أن أبدأ بعد ذلك في الهروب العكسي... وأن أتكى على الفيروس بدلاً عن الرؤساء

أنا يائس من مستقبلي وأريد... أن أقبل كل شخص مصاب بالكورونا

ويشكو الشاعر "سعيد عندليب"^(٥٩) من الجلوس بالمنزل بسبب انتشار الوباء، ويعلم بأنه إذا كان الخروج قد يصيب بالكورونا فإن الجلوس بالمنزل والخوف من المرض ومتابعة إحصائيات الوفيات اليومية، سيصيب صاحبه حتمًا بداء الخرونا. وقد استبدل الشاعر المقطع الأول من كورونا بالمقطع الأول من كلمة (خانِه) الفارسية والتي تعني المنزل، واستخرج كلمة (خورنا) والتي قد تعني على الأغلب فوبيا المكوث بالمنزل، وهو ما يُعرف بلاغيًا بالجناس الناقص، ومن وظائفه الأساسية إيجاد الموسيقى في الكلام، واستثارة المتلقي للبحث في اختلاف المعاني. وقد عرّفه السّكاكي بقوله: "هو تشابه الكلمتين في اللفظ".^(٦٠) وعرّفه أبو هلال العسكري بقوله: "هو أن يورد المتكلم (في الكلام القصير نحو البيت من الشعر، والجزء من الرسالة أو الخطبة) كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتهما في تأليف حروفها".^(٦١) أو هو "إمكانية التشابه والتقارب بين الكلمتين على نحو خاص من حيث المورفيم والبنية الصوتية... فإذا انفتحت الكلمتان قولاً وكتابة كان تامًا".^(٦٢) أي "اتحاد مجموعة الصوائت والصوامت، مع اختلاف المعنى".^(٦٣)

این مرد که از ترس بلای کرونا در خانه نشسته در عزای کرونا

٥٩- ولد سعيد عندليب بيرجند في العام ١٩٥٥م بمدينة بيرجند لأسرة متدينة. وبعد اجتياز المرحلة الابتدائية والمتوسطة التحق في العام ١٩٧٨م بقسم اللغة والأدب الفارسي جامعة طهران. عُين بعد الحصول على شهادة الليسانس سكرتير مديرية التربية والتعليم في بيرجند؛ وحصل أثناء ذلك على ماجستير الأدب الفارسي. وبذل (عندليب) جهده لإحياء ثقافة بيرجند عبر إنشاد الشعر باللهجة المحلية.

<http://www.birjandcity.blogfa.com/post/523>

٦٠- أبو يعقوب السّكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العملية، بيروت، ١٩٨٧م، ص ٤٢٩.

٦١- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، الناشر عيسى البابلي الحلبي، ١٩٥٢م، ص ٢١٥.

٦٢- ميرجلال الدين كزازی، زیباشناسی سخن پارسی- بديع، كتاب ماد، چاپ هفتم، ١٣٨٩هـ.ش، ص ٤٨.

٦٣- سيروس شيمسا، نگاهی تازه به بديع، چاپ سوم، نشر مিতرا، تهران، ١٣٨٣هـ.ش، ص ٤٩.

از بس که در این خانه نشینی خورده حالا خورنا گرفته جای کرونا^(٦٤) وتذمر الشاعر "أحمد رضا قديران"^(٦٥) من الأزمات التي مرت بها إيران خلال العام ٢٠١٩م؛ بحيث تصور الشاعر أن هذا العام لن ينتهي. وكانت إيران قد شهدت في بداية العام ٢٠١٩م سيول وفيضانات عارمة؛ حتى وُصفت الكثير من المحافظات الإيرانية بالمنكوبة. ولجأ الحرس الثوري إلى تفجير خط السكك الحديدية وفتح ممرات لمياه السيول. ومع اقتراب العام ٢٠١٩م من نهايته ظهر فيروس كورونا وانتشر في ربوع العالم وحصد أرواح الكثيرين، وتسبب في شلل كامل للحياة الاجتماعية، فضلاً عن حالة الرعب التي اجتاحت العالم. ولذلك عبر الشاعر أحمد رضا قديران من العام ٢٠١٩م الذي كان حافلاً بالكوارث.

او مانده كه توى كفش ما پا بكند طرح کرونا و سيل اجرا بكند
سال نود و هشت، گمانم ماندهست تا كار عقب مانده خود را بكند!^(٦٦)
في المقابل يشدد الشاعر "عليرضا تيموري"^(٦٧) على ضرورة البقاء بالمنزل، واعتزال الأنشطة الاجتماعية وبخاصة السفر إذ يفضل الإيرانيون قضاء عطلة الأعياد في

٦٤- هذا الشخص الذي خوفاً من وباء كورونا... جلس بالبيت في عزاء كورونا.

من كثرة المكث بالمنزل... اصيب بالخورنا بدلاً من الكورونا

٦٥- ولد أحمد رضا قديران عام ١٩٦٦م بمدينة ابركوه محافظة يزد. حصل على ماجستير اللغة والأدب الفارسي. شغل منصب مدير دورية (سرو ابركوه) الشهرية. واشتغل بالكتابة وإنشاد الشعر

وتدريس الأدب. من أعماله «فصل اطلسىها»، «سيستان» و «شاعر دربارى»

<https://www.sherehevat.ir/creator/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B6%D8%A7-%D9%82%D8%AF%DB%8C%D8%B1%DB%8C%D8%A7%D9%86>

٦٦- بقى هو فقط كى يدخل فى أذيتنا... يجسد خطة كورونا والطوفان

أظن أن العام ٢٠١٩م بقى... حتى ينتهى من أعماله العالقة

٦٧- ولد الشاعر الفكاهي "عليرضا تيموري" بمدينة دامغان عام ١٩٩٩م

<http://sheren.com/profile.php?id=55798>

الشمال. وهو يشبه الكورونا بالثور ويحفز المستمع ويستحثه على الفوز في المعركة ضد هذا الثور؛ مستخدماً لفظ (تكون رجلاً) وتكرار لفظ الرجولة في المصارع الأربعة.

گر داخل خانهات نشستی مردی در بر دگران اگر ببستی مردی

مردی نبود سفر در این وضع خراب شاخ کرونا اگر شکستی مردی! (٦٨)

وقد استعار الشاعر لفظ "شاخ" التي تعني قرن وهي من متلازمات الحيوانات، وأضافها لـ "كرونا" بغرض التجسيد. والاستعارة كما عرفها السكاكي بقوله: "أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الآخر، مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به". (٦٩) بحيث تتكون صيغة الاستعارة التصريحية المجردة من "مشبه به + واحدة من الصفات (الملائمة) للمشبه". (٧٠) وبالتالي "لا مفر في الاستعارة التصريحية عن علامة اختلاف". (٧١)

٦٨- أنت رجل لو تجلس في بيتك... أنت رجل لو تغلق الباب في وجه الآخرين

ليست الرجولة أن تسافر في هذا الوضع السيء... تكون رجلاً لو تحطم قرن كورونا!

٦٩- الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، ١٩٠٤م، ص ٣٣٠.

٧٠- سيروس شميسا، بيان- با تجديد نظر و اضافات، انتشارات فردوس، تهران، چاپ نهم،

١٣٨١هـ.ش، ص ١٥٨.

٧١- ميرجلال الدين كزازی، زيباشناسی سخن پارسی- بيان، كتاب ماد، چاپ نهم، ١٣٨٩هـ.ش،

ص ٩٩.

الخلاصة:

١- يتطلب معالجة الإنتاج الشعري عن الأوبئة تأسيس العديد من المشاريع البحثية المتعمقة في خصائص هذا الإنتاج الأدبي باعتباره فرعًا ثقافيًا خاصًا في الثقافات المتعددة.

٢- يسعى الشعر الساخر إلى تجسيد الواقع بشكل مختلف يتناقض والواقع، ربما بسبب إقبال القارئ على الأخبار غير الواقعية. وقد ظهرت الكثير من الأشعار الإيرانية الساخرة حول كورونا تعكس نوعية الرؤية التي طغت على المجتمع الإيراني تحت قيود الوباء، لكنها لا تعكس بالضرورة الواقع المجتمعي؛ لأن أهم سمات الشعر الساخر إعادة تقديم الواقع بشكل مختلف.

٣- من الملاحظ في معظم الأشعار المذكورة سلفًا استخدام أسلوب كوميديا السلوك؛ حيث التركيز على الشخصيات النمطية التي نراها من جانب واحد، فالكاتب لا يريد تحليل هذه الشخصيات وإنما يحاول من خلالها رصد السلوكيات والأفكار المجتمعية في فترة انتشار وباء كورونا.

٤- تختلف وتتباين القدرات الفردية على مواجهة ضغوط انتشار وباء كورونا المستجد الاجتماعية، وقد لجأ الكثير من الأدباء والمثقفين حول العالم إلى التعامل بشكل ساخر مع هذه الأزمة وتداعياتها، بهدف التخفيف من الآثار السلبية للوباء. بعبارة أخرى، التفاعل المضاد للحدث، والتعامل بطريقة تخفف من وطأة الزمة وتجاوز بعدها السلبي.

٥- تعددت موضوعات أشعار كورونا ما بين الدعوة إلى البقاء في المنزل، والالتزام بإجراءات العزل المنزلي، والانتقاد اللاذع للأوضاع العلمية والسياسية، والشكوى من ازدهار سوق الخرافات، وكذلك الحث على العودة إلى الحياة البسيطة، واستعادة مشاعر الألفة بين أفراد الأسرة الواحدة وغيرها.

٦- سلط بعض الشعراء الضوء على الجوانب الإيجابية للفيروس، ورأى بعضهم أن التوقف العالمي سوف يساهم في استعادة نشاط الكوكب. وآخرون تناولوا الجانب الإيجابي لحالة الإغلاق العام على إحياء مشاعر الحب بين أفراد الأسرة. وهناك من عبر عن قناعته بدور الفيروس في الحد من الفساد السياسي والاقتصادي المستشري في الجمهورية الإيرانية.

٧- تغليف النصح بالفكاهة والسخرية للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المخاطبين، والتأثير على المستمعين ربما بسبب عدم مبالاة الإيرانيين حكومةً وشعباً تجاه وباء كورونا القاتل، ولذلك احتلت إيران مكانة متقدمة من حيث أعداد الإصابات والوفيات.

٨- وجد الكثير من الشعراء في وباء كورونا وسيلة يمكن من خلالها عرض سلبيات المجتمع بشكل صريح أحياناً وبصورة رمزية أحياناً أخرى. على سبيل المثال تعرضت بعض القصائد للصراع بين موقف بعض رجال الدين من الوباء وغيرهم من العلماء والمفكرين.

٩- غلبت أساليب الأمر والنهي والشرط على القصائد موضوع الدراسة، على سبيل النصح والإرشاد وللسخرية من كيفية التعامل مع الأزمات، سواءً من جانب الحكومة أو الشعب.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

- ١ أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، الناشر عيسى البابلي الحلبي، ١٩٥٢م.
- ٢ أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العملية، بيروت، ١٩٨٧م.
- ٣ الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، ١٩٠٤م.
- ٤ محمد علي التهانوي، موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، الجزء الأول، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- ٥ محمد نور الدين عبد المنعم، قطوف من الثقافة الإيرانية، مركز الرجا الثقافي، القاهرة، ٢٠١٥م.
- ٦ محمد نور عبد المنعم، فن الرباعي: مختارات من الرباعيات الفارسية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م.

ثانياً: المصادر الفارسية

- ١ احمدرضا قديران، پایگاه جامع شعر هیأت متعلق به دفتر شعر جامعه ایمانی <https://www.shereheyat.ir/creator/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B6%D8%A7-%D9%82%D8%AF%DB%8C%D8%B1%DB%8C%D8%A7%D9%86>
- ٢ احيای امر به معروف ونهی از منکر نیازمند عزم همه دستگاہ هاست، خبرگزاری ایرنا، ٣٠ بهمن ١٣٩٧هـ.ش. <https://www.irna.ir/news/83215830>
- ٣ از خواندن یاسین بر سیب تا خوردن تریاک؛ رفتارهای عجیب برای مقابله با کرونا، ونوس امیدوار، وبسایت ایران‌وایر، ٢٣ اسفند ١٣٩٨هـ.ش. <https://iranwire.com/fa/features/37215>

۴ استاد سعید عنذلیب بیرجندی، وبلاگ بیرجند سیتی، یکشنبه دهم دی ۱۳۹۱ ه.ش.

<http://www.birjandcity.blogfa.com/post/523>

۵ اعظم احمدی، ویروس کرونا، قم و مراجع تقلید، بی بی سی فارسی، ۲۷ اسفند ۱۳۹۸ ه.ش.

<https://www.bbc.com/persian/blog-viewpoints-51930491>

۶ حسن بشیر، در خانه بمانید، (شعر کورونایی)، نشر لوگوس، چاب اول، ۱۳۹۹ ه.ش.

۷ سیدعبدالجواد موسوی، کتاب طنز، جلد هفتم، شرکت انتشارات سوره مهر، ۱۳۹۳ ه.ش.

۸ به بهانه شیوع ویروس «کرونا»؛ نوشتن خلاقه، در انزوا اتفاق می افتد!، خبرگزاری کتاب ایران (ایبنا)، چهارشنبه ۲۸ اسفند ۱۳۹۸ ه.ش.

<http://www.ibna.ir/fa/note/288476>

۹ «تجارت کرونا» از چین به ایران: خیانت ماهان ایر به مردم با چراغ سبز دولت و سپاه پاسداران، روزنامه کیهان لندن، یکشنبه ۴ اسفند ۱۳۹۸ ه.ش.

<https://kayhan.london/fa/1398/12/04>

۱۰ در خانه بمانیم.. شعرهای کورونایی، وبگاه نشر لوگوس

[/https://irlogos.com/products/allbooks/stay-home](https://irlogos.com/products/allbooks/stay-home)

۱۱ سیروس شمیسا، نگاهی تازه به بدیع، الطبعة الثالثة، نشر میترا، تهران، ۱۳۸۳ ه.ش.

۱۲ سیروس شمیسا، بیان- با تجدید نظر و اضافات، انتشارات فردوس، تهران، چاپ نهم، ۱۳۸۱ ه.ش.

١٣ سعيد پيوندی، آيا وپروس کرونا روند سکولار شدن جامعه ايران را شتاب می‌بخشد؟، راديو فردا، ۲۷/اسفند/۱۳۹۸ ه.ش.

<https://www.radiofarda.com/a/effects-of-corona-virus-on-secularism-in-iran/30493299.html>

١٤ سيد جواد موسوي، عظماء الأدب الإيراني الساخر في القرون السابع والثامن والتاسع للهجرة، مجلة شيراز، العدد السادس عشر، صيف ٢٠١٣ م.

١٥ سيد علي ميرافضلي، مقدمه‌ای بر کتاب شعر طنز «شاخنامه» از مسلم حسن‌شاهی..گردگیری از حقایق از یادرفته، روزنامه اطلاعات، سه شنبه ٢٨ فروردین ١٣٩٧ ه.ش.

<https://www.ana.press/news/478740>

١٦ شروین سلیمانی شاعر و طنزپرداز، پایگاه خبری شیرین طنز، ١٣ اردیبهشت ١٣٩٥ ه.ش.

<https://shirintanz.ir/%D8%B4%D8%B1%D9%88%DB%8C%D9%86->

<https://shirintanz.ir/%D8%B3%D9%84%DB%8C%D9%85%D8%A7%D9%86>

<https://shirintanz.ir/%DB%8C-%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%B1->

<https://shirintanz.ir/%D9%88->

<https://shirintanz.ir/%D8%B7%D9%86%D8%B2%D9%BE%D8%B1%D8%AF>

<https://shirintanz.ir/%D8%A7%D8%B2/>

١٧ شعر طنز پزشک همدانی در خصوص کرونا، خبرگزاری تحلیلی ایران خبرآنلاین، ١٣ اسفند ١٣٩٨ ه.ش.

<https://www.khabaronline.ir/news/1359987/>

١٨ شعر طنز درباره ضرورت قرنطینه خانگی.. در خانه بمانید که بیرون خبری نیست، خبرگزاری آنا، ٢٧ اسفند ١٣٩٨ ه.ش.

<https://www.ana.press/news/478740>

١٩ شعر کرونایی محمدجواد پرچی.. امروز اگر دغدغه‌مند و نگرانید «در خانه بمانید»، خبرگزاری دانشجو، ٢٤ اسفند ١٣٩٨ ه.ش.

<https://snn.ir/fa/news/834801>

- ٢٠ صفحه اينستاگرام حسن باقرى
<https://www.instagram.com/hassan.bagheri/>
- ٢١ عباس احمدى، پايگاه جامع شعر هيأت متعلق به دفتر شعر جامعه ايمانى.
<https://www.shereheyat.ir/creator>
- ٢٢ عبدالرحمن قنبرى، وبسایت نگاه متعلق به صدا و سيمای جمهوری اسلامی ايران.
http://www.negahmedia.ir/media/show_podcast/152043
- ٢٣ عليرضا تيمورى، سایت شعر نو
<http://sheren.com/profile.php?id=55798>
- ٢٤ کمبود دارو در جولانگاه کرونا و يکه تازی بازار سیاه، پایگاه اطلاع رسانی تابناک، ١٢ شهریور ١٤٠٠ ه.ش
<https://www.tabnak.ir/fa/news/1073825>
- ٢٥ ميرجلال الدين كزازی، زیباشناسی سخن پارسی- بدیع، کتاب ماد، چاپ هفتم، ١٣٨٩ ه.ش.
- ٢٦ ميرجلال الدين كزازی، زیباشناسی سخن پارسی- بیان، کتاب ماد، چاپ نهم، ١٣٨٩ ه.ش.
- ٢٧ یک شعر درباره کرونا، جورنال هفته، ١٠ آوریل ٢٠٢٠
<https://hafteh.ca/canada/43814>

The Impact of COVID-19 on the Persian Poetry of Humour and Satire

Dr. Mohamed Mostafa Binaya

Department of Persian Language, Faculty of Languages and
Translation, Al -Azhar University

Abstract

At the end of 2019, Covid-19 appeared in Wuhan, China, spreading panic across the world and resulting in thousands of deaths. The bad impact of the virus reached Iran, which ranked high in terms of the number of infections and victims.

All countries of the world have adopted a set of strict measures and restrictions to control the spread of the pandemic, including suspending public activities, staying at home, wearing masks in public places such as shops and public transportation, emphasizing social distancing, and encouraging the use of alcohol disinfectants, as well as suspending education and other activities.

At the popular level, some peoples of the world, especially in developing countries, have received coronavirus with humor and sarcasm, either about the governments' negligence of the crisis, lack of medical materials, the repercussions of home quarantine, or social distancing measures, etc. In this atmosphere, poetry came to play its traditional role in such circumstances, especially as the Iranian citizens still enjoy hearing and reading poetry, although poetry no longer holds its previous status after the emergence of other forms, especially visual ones.

Poets discussed many issues related to the crisis, which included calling for staying at home, abiding by measures of staying at home, criticizing posts about coronavirus by some people who claim to be specialists and the spread of superstitions, while others highlighted the positive aspects and talked about the return to simple life and restoring feelings of affection among members of the same family.

Keywords: Coronavirus - Precautionary measures - Humor and Sarcasm - Poetry on Corona.